**Texte numéro II :**

1-Le 19ième s’ouvrit sur la rébellion romantique, qui avait débuté à la fin 2-du 18ième siècle avec **Goethe et Jean-Jacques Rousseau**, et qui

3-s’étendit non seulement à la littérature, mais à l’histoire (Michelet), à la 4-peinture, à la musique. À l’opposé du classicisme, le thème fondamental 5-du romantisme fut celui de l’unité de l’être humain avec la nature d’une 6-part, et avec le passé d’autre part.

7-Bref, à l’opposé du classicisme qui mettait l’emphase sur la

8-discontinuité, les romantiques insistèrent sur l’idée de *continuité*.

9- Continuité, d’abord, *dans le temps* ; c’est le siècle qui vit

10-essentiellement l’essor des théories *évolutionnistes*, tant en

11-biologie que dans l’étude de la société, comme nous le verrons.

12- Comme on le sait, l’évolutionnisme niait tout idée de coupure, de

13-discontinuité, pour insister sur la continuité des formes organiques (ou 14-sociales) avec celles qui les précédaient. Certains historiens des

15-sciences vont même jusqu’à expliquer l’émergence de la

16-thermodynamique (partie de la physique qui traite de la relation entre 17-les phénomènes mécaniques et caloriques) comme une conséquence 18-de la rébellion romantique. En effet, la première loi de la

19-thermodynamique est que toutes les formes d’énergie peuvent se

20-convertir les unes dans les autres (énergie mécanique en énergie

21-calorique et vice versa, par exemple), affirmant du coup l’unité de la 22-nature.

23-Au total, alors que le concept dominant de la science « classique » était 24-celui de mouvement, les concepts dominants de la science du 19ième 25-siècle seront ceux de *vie et d’énergie*. C’est sur cette toile de fond qu’il faut comprendre Auguste Comte.

**الشرح الاولي للنص:**

1-**المضمون الإجمالي لهذا النص**، يتطرق الى دور المبدأ الرومانسي في بلورة بعض التصورات والمفاهيم التي طبقت في ميادين عديدة من العلوم على غرار العلوم الطبيعية والتي استنبط منها مبدأ **"نظريات التطور"** وهي الفكرة المركزية التي صاغها فيما بعد **اغوست كانت** لما اعتقد ان الحياة مرتبطة بركيزتين أساسيتين الا وهما مبدا الحياة والطاقة.

**2-نجد في محتوى النص المحاور الأساسية التالية:**

(**من السطر1 الى 6)** تتمحور الفكرة أولى الى دور المفكرين الرومانسيين على غرار **الألماني – غوت – و الفرنسي – جون جاك روسو –** بحيث مبدا المفاهيم الرومانسية قد طبقت في العديد من الميادين أي في الادب، التاريخ، الرسم و الموسيقى. الموضوع المحوري بالنسبة للمذهب الرومانسي هو وحدوية الانسان و الطبيعة عبر التاريخ.

(**من السطر7و11 )** تمحورت الفكرة الثانية على ان الرومانسية تحمل في طياتها كذلك على فكرة الاستمرارية بمعنى استمرارية و وحدوية طبيعة الانسان و الطبيعة عبر الزمن رغم اختلاف اشكالها و مميزاتها و منها انبثقت النظريات التطورية التي عمت خاصة علم البيولوجيا و طبقت افكارها كذلك في العلوم الاجتماعية و هذا عكس ما تطرحه الأفكار الكلاسيكية التي تقوم في مبادئها الفصل في طبيعة الانسان و تكريس مبدا التمييز بين المجموعات الحية ( سواء الانسان او الطبيعة)

**(من السطر 12 الى 22)** تكمن أهمية النظريات التطورية بانها تضع مبدا تطور الطبيعة والتطور الاجتماعي في اطاره الثقافي في نفس الخط بحيث هذه الأخيرة هي امتداد للأولى لان طبيعة الانسان هي نفسها مشابهة للطبيعة فهناك اذن مبدا الاستمرارية وقد لخصها علماء البويولوجيا في **قانون الدينامو الحرارية** بمعنى ان المكونات الفيزيائية تتحول الى مكونات حيوية فبالتالي تكرس مبدا الاستمرارية. على كل هذه الأفكار مفادها وجود علاقات متينة بين العناصر الحيوية واستمراريتها عبر الزمن تظهر جليا في **ظاهرة التأقلم**.

**(من السطر 23 الى 25).** في النهاية اذا كان مبدا النظرة الكلاسيكية هي الحركة و التغير فان مبدا الرومانسية في القرن التاسع عشر هو القانون الثنائي الحياة و الطاقة.

**الاستنتاج:**

في اطار هذه النظرة المزدوجة بين النظرة الكلاسيكية و النظرة الرومانسية انبثقت منها تصورات انثروبولوجية حول ماهية الانسان عبر التاريخ و اتضح عند الرومانسيين ان الانسان التاريخي قد عرف محطات عديدة حتى وصل الى قمة الحضارة و السيطرة على محيطه و الدليل تلك المجتمعات المختلفة ثقافيا التي نراها منتشرة في القارات بينما النظرة الكلاسيكية تقول عكس ذلك عندما ترى ان هناك انفصال بين ما هو طبيعي و ما هو ثقافي و ان تواجد هذه المجتمعات المختلفة ما هي الا تدهور لطبيعة الانسان و يتجلى هذا أساسا في النصوص الدينية على غرار الصورة التي شكلت لحام احد أبناء سيدنا نوح عليه السلام.

**المطلوب**

1. استخراج مفاتيح فهم النص على غرار التي هي مسطرة
2. استظهار بنية النص على ضوء الشرح الاولي أعلاه
3. اشرح الجدلية القائمة بين مبدا التصور الرومانسي و الكلاسيكي على ضوء الشرح المقدم و اذكر بعض نمادج المجتمعات البدائية التي بدا العالم الأوروبي يكتشفها اثر كشوفاته الجغرافية.

**وفقكم الله عز وجلّ. اجتهدوا**